الأهرام
الشباب
وعلوم المستقبل
الجمعية المصرية
لنشر المعرفة والثقافة العالمية

صندوق الدنيا

السنة الثالثة عشرة • العدد ١٥٦ • أول فبراير ١٩٩١ • الثمن ٣٠ قرشًا





فلسطين



فلسطينُ يا قُدسنا
فلسطينُ يا عهدنا
نحن قادمون من هنا
سنحافظ على عزِّنا ومجدِنا
ورايةُ النصر خفاقة فوقَنا
فلسطينُ المجد والإخاء
يختبرُنا اللهُ بالبلاء

ـ محمد إبراهيم غزال ـ
طنطا ـ مصر



فكاهة





سأل الصديق صديقه : ماذا تفعل إذا قتلك أحد ؟
قال الصديق : أبلغ الشرطة !

أحمد رفعت عبد الرحمن ـ المنيا ـ مصر

هل تعلم؟

- أن التمساح لا يفتح إلا الفك العلوى فقط .
- أن أول من شرب الشاى هم الصينيون .
- أن أشهر دولة فى صناعة اللبان والبخور هى الصومال .

رضا فاروق أحمد ـ القاهرة

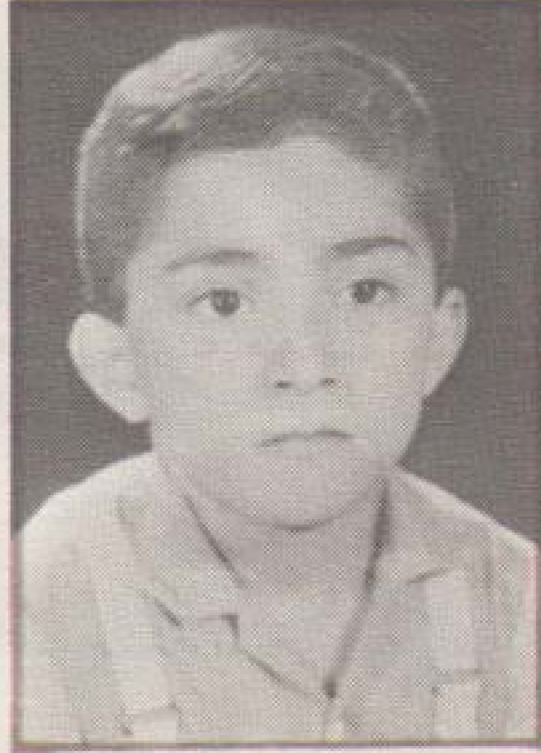




... هواة المراسلة !

- أحمد رفعت عبد الرحمن .
- ١٢ سنة .
- القراءة ـ المراسلة ـ السباحة .
- أبو هلال قبلى مصنع الألمونيوم بجوار مسجد الحليم ـ محافظة المنيا ـ مصر .

- مصطفى كامل محمد الصواف
- ١٥ سنة .
- المراسلة ـ تبادل العملات والصور .
- شارع طه حسين ـ أمام صيدلية فايز الجديدة ـ مركز مغاغة ـ محافظة المنيا ـ مصر .



- عمرو الحسين توفيق .
- ١٠ سنوات .
- القراءة ـ كتابة الشعر .
- ٢٦ شارع الثورة أرض الشركة ـ شبرا ـ القاهرة .

مواهب



صديق مفتى أمين ـ محافظة الجيزة



رضا فاروق ـ القاهرة

ابدأ يومك بالرياضة

هذه مجموعة من تمرينات اليوجا التى تساعد على صفاء الذهن وتقوية الجسم معا ، واليوجا رياضة أصلها هندى .

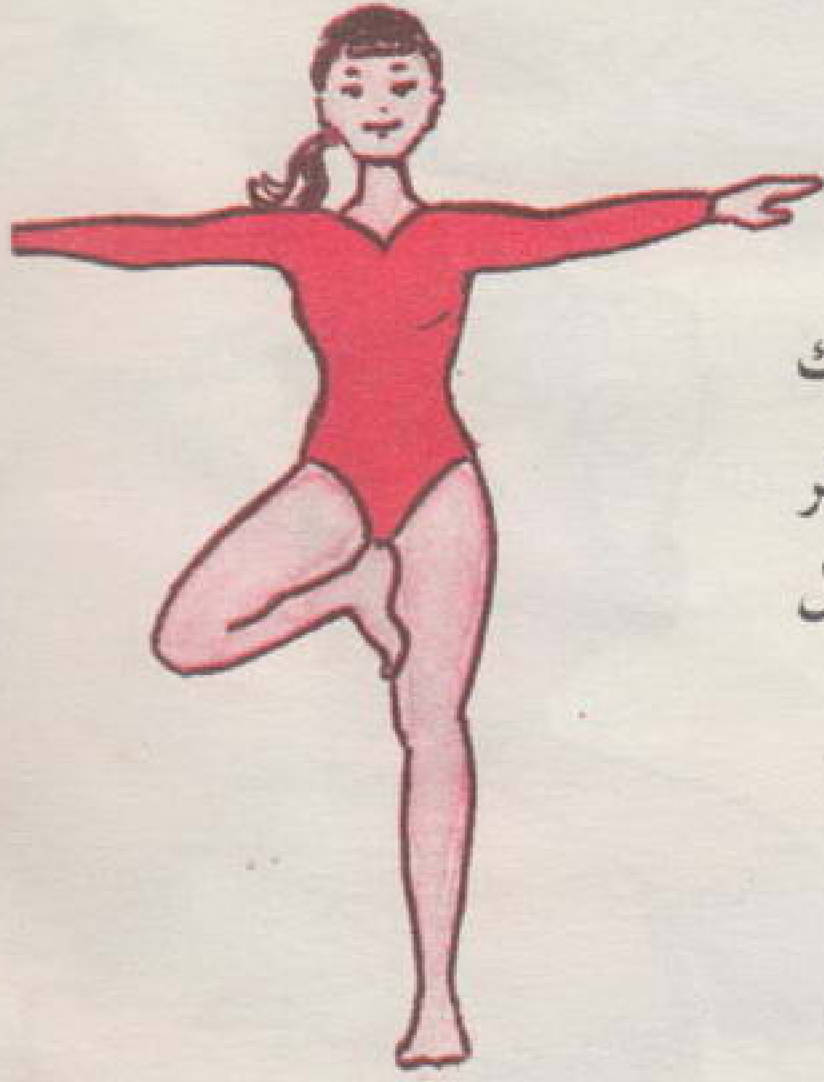
التمرين الأول



استرخ على ظهرك ، وأبعد قدميك عن بعضهما إلى حدٍّ ما ، مع وضع يديك إلى جانبيك . حاول ألا تصلب رقبتك ورأسك واجعلهما يتمددان فى استرخاء .

ضع لسانك وراء أسنانك السفلى . إبدأ بهذا التمرين وانْتَبِه به عند عمل تمرينات اليوجا حيث إن هذا التمرين يجمع بين فلسفة اليوجا وأهدافها إذ يجلب الراحة للذهن ، والبدن معا .

التمرين الثانى



قف مستقيمًا مع وضع ذراعيك بجانبك . أثْنِ رجلك اليمنى مع وضع قدمك على فخذك اليسرى كما هو واضح فى الشكل . إفرد ذراعيك على قدر استطاعتك وانظر إلى الأمام ، حاول أن تستمر على هذا الوضع أطول فترة ممكنة ، وبعد ذلك حاول أن تغير وضع أقدامك .

التمرين الثالث

استرخ على بطنك وحاول أن تلمس إحدى قدميك الأخرى . اثنِ مرفقيك بحيث تتوازى أطراف أصابعك مع كتفيك . ضع جبينك على الأرض مع رفع ذقنك إلى أعلى وارفع رأسك بعد ذلك حتى يتوازى مع الجزء الأعلى من الجسم .

والآن ، بعد أخذ هذا الوضع خذ نفسًا عميقا مع رفع رأسك وكتفيك من على الأرض . عُدَّ حتى عشرة ، ثم ضع ذقنك مرة أخرى على الأرض مع إخراج نَفَسٍ إلى الخارج .



وليد والمفتش وحيد

بقلم: هشام الصياد

أضاء نورُ الكشاف الذى فى يده ، وأخذ بعض الأوراق من المكتب ثم فرَّ هاربًا فى الظلام الدامس . وفى اليوم التالى اكتشف جمال المحامى سرقةَ مكتبه ، وعلى الفور تم استدعاء المفتش وحيد الذى ذهب يستمع إلى السيد جمال حيث قال : لقد تمَّتْ سرقةُ مستنداتٍ هامة لإحدى القضايا التى أتولّى الدفاع عنها . وسأله المفتش عما إذا كان يشكُ فى أُحد فقال : نعم هناك اثنان أشتبه فيهما وهما عبد العاطى الذى كان يعمل عندى فى المكتب « ساعيا » وقد استغنيت عنه لأنه كان غير أمين ، وسيد وهو أحد اللصوص المشبوهين وقد التقيت به فى إحدى القضايا وكان بيننا خلاف وهدّد بالانتقام منى . والاثنان كانا يعلمان بوجود الملف الهام لدىّ .

وعند سؤال الجيران : ذكرت سيدة مُسِنة أن الكهرباء كانت مقطوعة فى المساء وسمعتْ صوتًا غريبًا ثم رأت عبد العاطى الساعى الذى كان يعمل عند السيد جمال يجرى فى الظلام . وقال جارٌ آخر : إنه لم يسمع أى أصوات ولم يَدْرِ بالسرقة . وعند سؤال بواب العمارة قال إنه رأى فى الظلام شبح شخص يجرى صغير الحَجم قصير ، ولكنه لم يتمكن من رؤيته أوصافه حيث كان الظلامُ شديدًا .

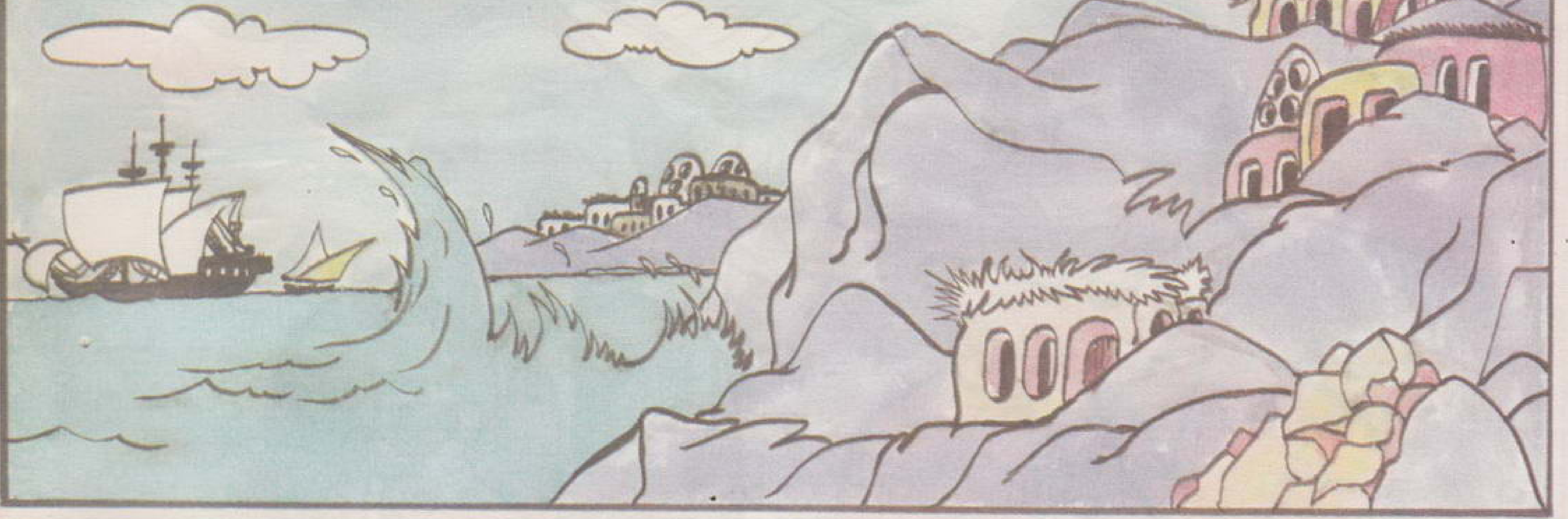
وقالت سهير ابنة السيدة المسنة إنها لم تكن متواجدة حيث ذهبت إلى الصيدلية لشراء بعض الأدوية لوالدتها التى تعانى من ضعف البصر ليلاً .

وذكر باقى الجيران أنهم لم يتمكنوا من سماع أو مشاهدة اللص . وعند استماع المفتش وحيد والسيد جمال لهذه الأقوال قال السيد جمال إن الأوصاف التى ذكرها البواب تنطبق على سيد لأنه قصير وصغير الحجم ، ولكن الجارة ذكرتْ أنها رأت عبد العاطى يجرى فى الظلام . إننى حائر ترى من اللص ؟ أهو عبد العاطى أم سيد ولماذا ؟ ؟ .

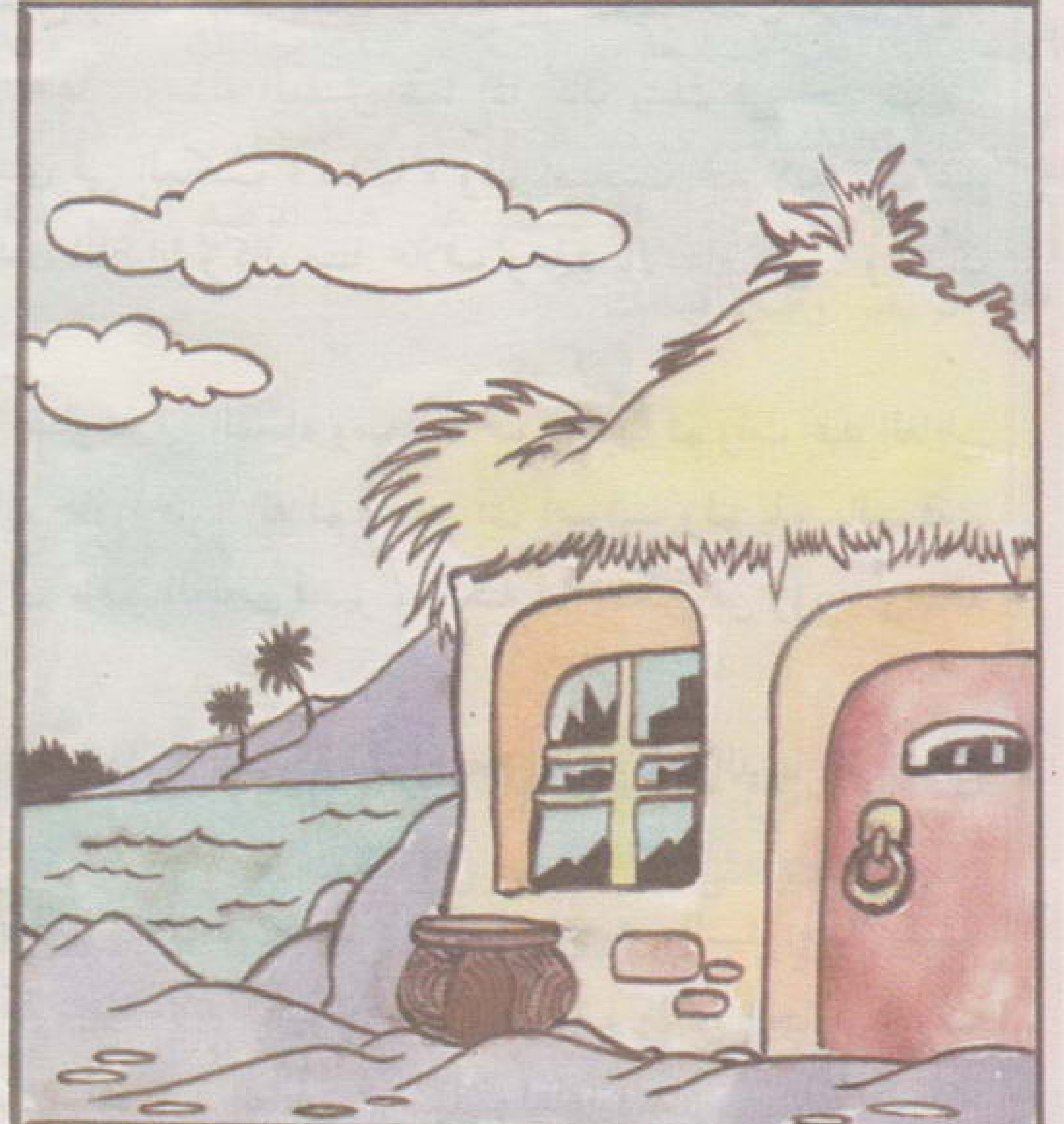
ضحك المفتش وحيد ثم قال : لقد عرفت اللص . فمن هو اللص يا ترى ؟

إنكار الذات

سيناريو ورسوم : إيهاب وصفى



كانت القرية تُطلّ على البحر عند شاطىء صخرىّ خطر . وكان البحرُ هو مصدر العيش الوحيد لسكانها إمّا بالصيد أو بالتجارة . فلا أرض صالحة للزراعة ، ولا موادّ تخدم قيام الصناعة . اللهم إلا بعض الحرف اليدوية البسيطة اللازمة .



وفى بيتٍ صغير على الشاطىء سكنتْ عجوزٌ فقيرة تُدعى فضيلة . كانت قد فقدتْ ابنها بعد أن تحطّم قاربُه على الصخور فأصبحت تحيا بذكراه . كانت تقضى يومها فى جمع الحطب والطواف على منازل القرية تطرقُ الأبواب لتبيعه . .



ولم يكن عملُها هذا يُدرّ عليها ما تستطيعُ به أن تُمسك رمقها . لذلك كانت توفر من نفقاتها بالكاد حتى يتسنّى لها أن ترتاح يوما واحدا كل أسبوع من عملها الشاقّ الذى أصبح لا يتناسبُ مع كبر سنّها .



وذات يوم دارت فى رأسها فكرةٌ أطربتْها « لو أن هناك ضوءا ثابتا على الشاطىء لأمكن للبحارة أن يهتدوا به للأماكن الصالحة لرسوِّ قواربهم بعيدا عن الصخور المُهلكة .

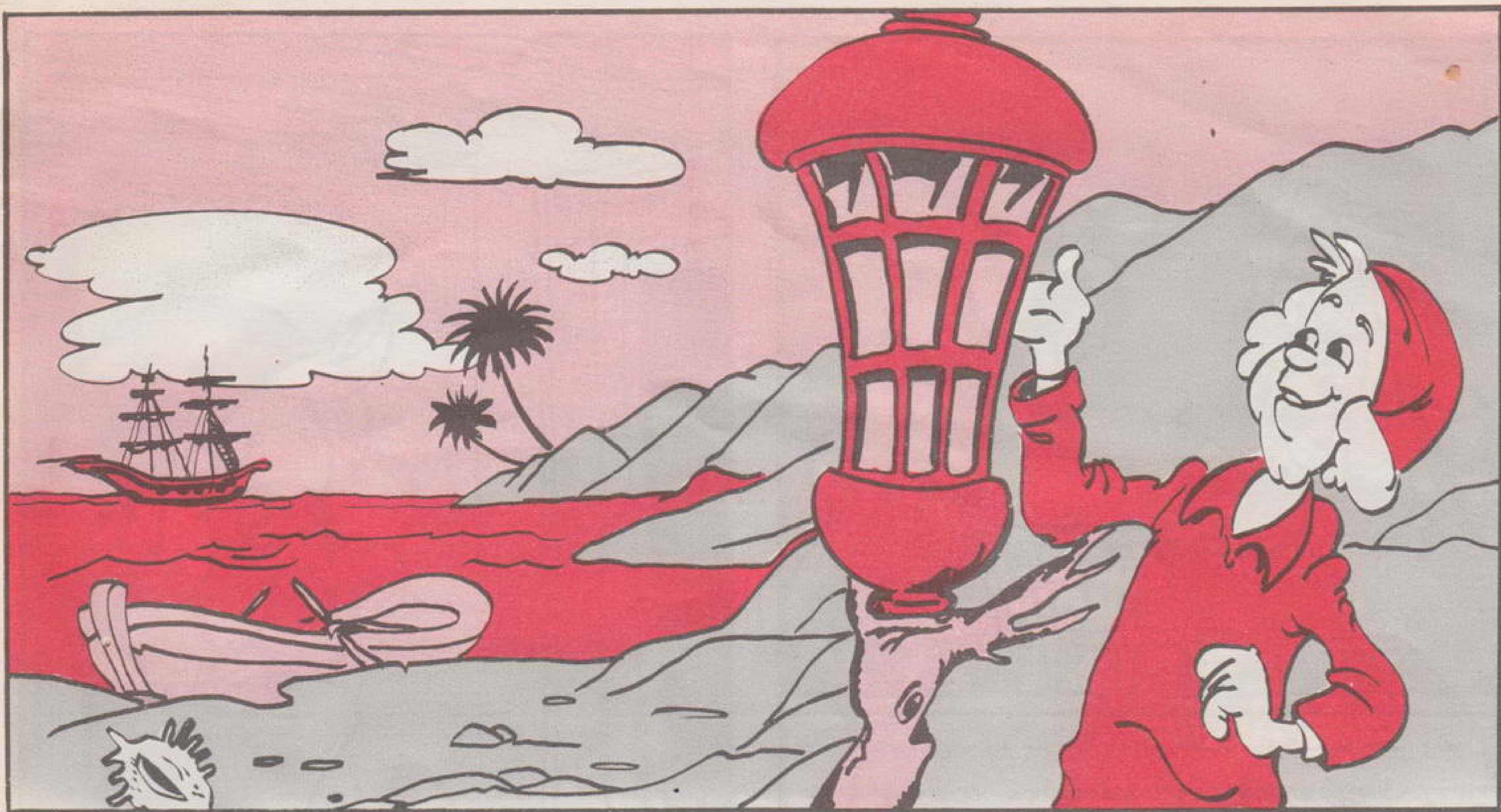


سيطرتْ الفكرةُ على كل تفكير فضيلة . وجلستْ تفكر وتقولُ فى نفسها « لا بد أن يكون المصباحُ كبير الحجم ليراه البحارةُ من بعيد . وله زجاجٌ مُحكم يحميه من الهواء . ولونُه أحمر ليميزوه من بعيد وسط العواصف .

ظلت فضيلة تعمل بكل جهدها وتوفر من قوت يومها حتى جمعتْ ثمن المصباح . فذهبتْ من فورها إلى صانع المصابيح .



دخلتْ فضيلة بيتها وفضّتْ اللفافة الكبيرة . ووقفتْ تتأملُ المصباح فى حب وفرح . وقبل غروب الشمس . . حملته وعلقتْه على شجرة جرداء منعزلة فى المكان الذى يصلح لرسو المراكب التى كانت تُخطىء الطريق ليلا فتصطدمُ بالصخور ويغرق ركابُها .



مضتْ الأيام وفضيلةُ سعيدةٌ بحياتِها وعطائها . فقد كانت توفِّر نصف طعامِها الواهنِ من أجل قروشٍ تدفعُها ثمنًا لزيت المصباح حتى يظلَّ لهبُه مشتعلًا يَهدى القواربَ طَوال الليل . كما كانت تذهب للمصباح مرةً فى الصباح لتطفئه ، ومرةً قبل الغروبِ لتُوقِدَه .



ومنذ ذلك اليوم قَلَّتْ الحوادثُ على الشاطىء الصخرى . وأصبح البحارةُ يعرفون أماكنَ الرسوِّ بحساب بُعدِها من المصباح ذى المكان الثابت . دون أن يفكرَ أحدهُم فى قصةِ المصباح أو مَنْ وَضَعَه . أو ربما ظنوا أن أحدَ البحارةِ قد وضعَه لهدايةِ نفسِه .



مرَّتْ شهورٌ وشهورٌ حتى جاء اليومُ الذى مرضتْ فيه العجوز وعجزتْ عن القيام من مضجَعِها . فكانت تُمضى وقتها راقدةً تبكى على مصباحها الذى لا تستطيعُ إنارتَه . وأحستْ أن هدفَها فى الحياةِ قد قاربَ على الضَياع ، فتحاملتْ على نفسِها وزحفتْ فى طريقِها للمصباح ، وفى يدِها الشعلةُ والزيتَ .



عادت حوادثُ اصطدامِ القواربِ بالصخور مرةً أخرى ، فاجتمع البحارةُ على مقهَى القريةِ وبدأوا يتكلمون حتى اكتشفوا أن أحدًا منهم لم يضع المصباحَ الأحمرَ ، فقرروا أن يذهبوا لمكانِه ليعرفوا قصتَه .



وعند المصباحِ وجدوا فضيلة فى إعياءٍ تام بين الحياةِ والموتِ ، فحملوها واعتنوا بها . . ولم يكن الموقفُ يحتاج إلى تفسيرٍ . . فقد عرفَ الجميعُ فضلَ فضيلةَ عليهم .

أعاد البحارةُ بناء المَرْفَأ الذى أسموه (مَرفأ فضيلة) ، وكان كلُّ آتٍ من البحر يربط قاربَه ويتوجّه إليها ويعطيها مما رزقه اللهُ ، ويكفى أنها حارسةُ المصباحِ الذى يحفظُ حياتَهم . .

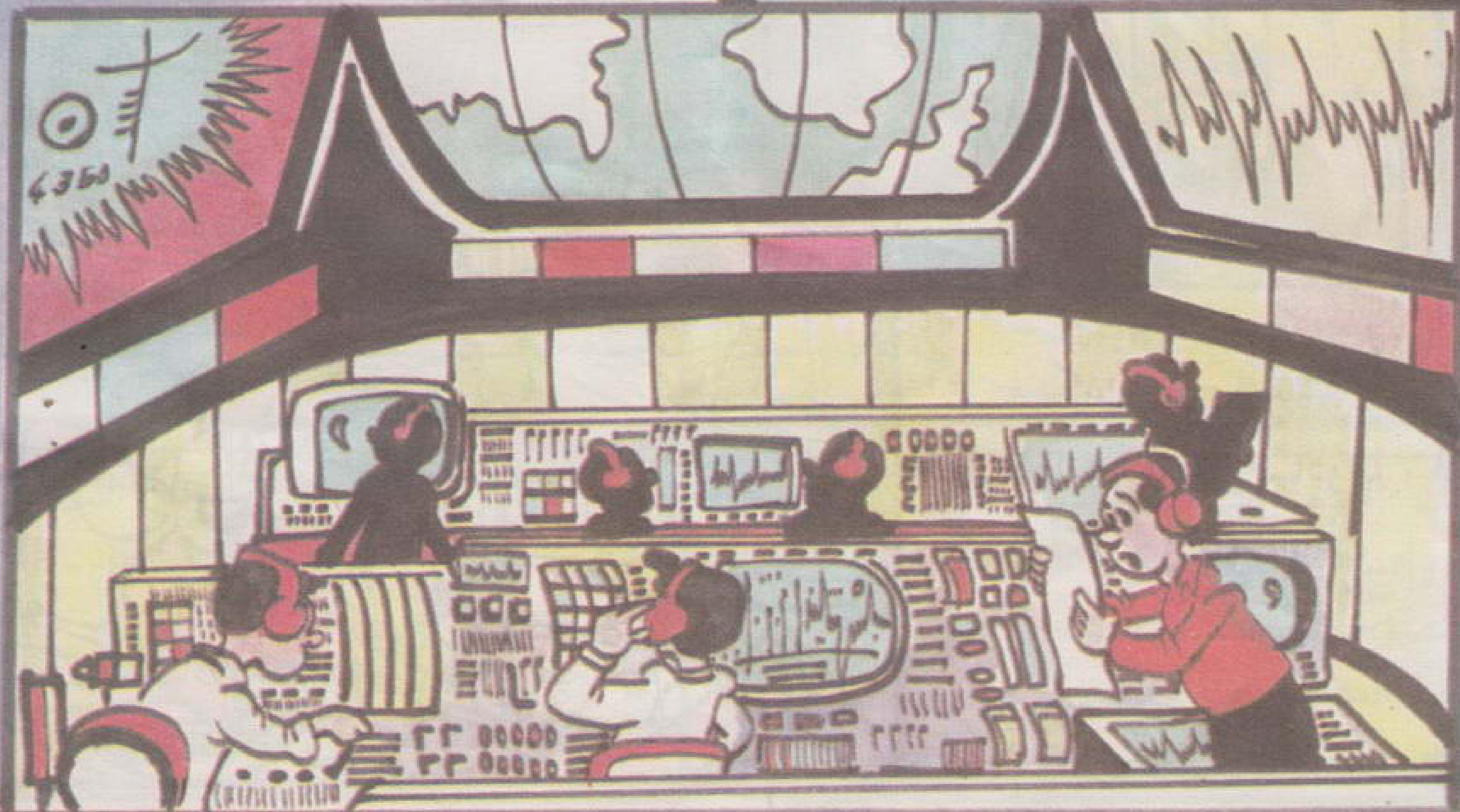
مرفأ فضيلة

وهكذا أصبح لفضيلةَ أكثرُ من مائةِ ابنٍ هم بحارة القرية وصيادوها ، فقد علمتْهم كيف يكونُ إنكار الذاتِ .

لماذا لا تسقط الأقمار الصناعية

إنك تسمعُ كثيرا عن الأقمار الصناعية بخاصة عندما تشاهدُ مباراة رياضية دولية . حيثُ يُعلن المذيعُ أنها منقولةٌ بالقمر الصناعى . وربما تعلم أن هذا القمر الصناعىَ يدورٌ حول الأرض بانتظام . ويستقبل البرنامج من البلد الذى تقام فيه المباراةُ ويعيدُ إرسالها إلى بلدك . ولعلك تساءل عن الوسيلة التى تجعل هذا القمر يدورُ بانتظام . ولا يخرجُ عن مداره أو يسقطُ إلى الأرض والإجابة هى : الجاذبيةُ الأرضية . ولكنِ أليستْ الجاذبيةُ الأرضيةُ هى التى تجذبُ الأشياء نحو الأرض . فلماذا لا يسقطُ هذا القمر ؟





وقبل الإجابة عن هذا السؤال عليك بإجراء تجربة بسيطة . فإذا أنت ربطت قطعة صغيرة من الحجر فى طرف خيط وأمسكت بالطرف الآخر فى يدك . ثم جعلت الحجر يدورُ وأنت ممسك بطرف الخيط تلاحظ أن الخيط يظلّ مشدودا . وتشعرُ بقوة تدفعُ الحجر بعيدا عنك . وهذه هى الحالُ مع كلّ شىء يدورُ فى دائرة . فإذا دار جسمٌ فى دائرة أثرتْ فيه قوةٌ تدفعهُ إلى الخارج . وهذا هو تماما ما يحدث فى القمر الصناعىّ إذ أنه ينطلقُ فى قمة صاروخ إلى ارتفاع عال فى الفضاء . فى اتجاه يجعله يدورُ حول الأرض فتؤثّر فيه قوةٌ نتيجة دورانه تدفعُه إلى الخارج . كما أن الجاذبية الأرضية تجذبُه فى الوقت نفسه نحو الأرض . وبطريقة بسيطة يمكنُ جعلُ القوة التى تدفعُ إلى الخارج مساوية للجاذبية الأرضية . فتتعادلُ القوّتان . ولا يغيرُ القمرُ الصناعىُّ بعده عن الأرض إذ أن عمل الجاذبية الأرضية يُبطل عمل القوة الدافعة إلى الخارج . ويظلّ القمرُ دائرا فى مداره . ومعنى ذلك أن كلّ شىء فى القمر الصناعى يكونُ عديم الوزن . فوزنُ الشىء كما تعلمُ هو مقدارُ القوة التى تؤثّر بها الجاذبيةُ الأرضيةُ فى هذا الشىء . ولكنَ هذه القوة بطل عملُها نتيجة القوة الناشئة من الدوران . وهكذا ينعدمُ الوزن .

ولعلك سمعت عن ملّاحى الفضاء الذين سبحوا فى الفضاء خارج مركبتهم . ولقد استطاعُوا ذلك ولم يسقطوا نحو الأرض كمن يُلقى بنفسه من الطائرة . بسبب انعدام الوزن . فما إن يخرجون من مركبة الفضاء حتى يستمروا فى الدوران معها كما لو كانوا سابحين فى الفضاء .



إن حياته بين يديه

إن الوصول إلى مياه نقية ونظيفة شىء أساسى يحتاجه كل إنسان . فالمياه ينبوع الحياة . قال الله تعالى : « وجعلْنا من الماء كلَّ شىء حىّ » . ولا يستطيع أى إنسان أو حيوان أو نبات أن يحيا بدون مياه . كانت المياهُ متوافرة فى معظم بلاد العالم . ولكن مع الازدياد الهائل فى عدد السكان كلّ عام أصبحتْ المياه لا تكفى حاجة الإنسان . وأصبح أكثرُ من نصف سكان العالم لا يجدون المياه الكافية الصالحة للشرب . . فهيا نتعاون فى الحفاظ عليها .

فوازير وتسالى





نب أغرت بمحشذ

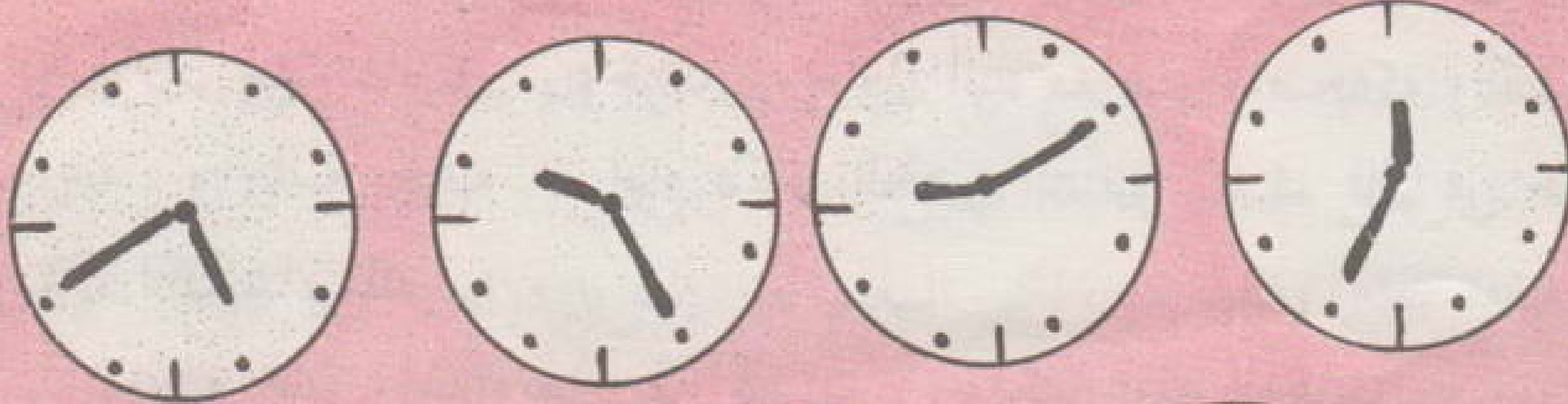
كذ أقاذ بمهقش



هذه السبورة كتب عليها حكمة نافعة ولكن بواسطة الحروف السابقة لها فى الترتيب الأبجدى . . أى الياء بدلا من الألف ، والباء بدلا من التاء . . . حاول قراءتها .

الساعات المعكوسة

هذه الساعات السبع أخذت صورتها من خلال مرآة فجاءت معكوسة ، حاول معرفة هذه التوقيتات المعكوسة .





مسألة حسابية

اطرح عدد أيام السنة الكبيسة من (ألوان الطيف × عجائب الدنيا × أيام الأسبوع) + (أيام شهر أبريل ـ عدد قارات الدنيا) . ما هو الرقم الناتج



مربع الأسرار : أشطب الكلمات الآتية من المربع تتبقَ لك حروف تكون كلمة السر .

يوم القيامة ـ الاسكندر الأكبر ـ أحمد عرابى ـ معركة ذات الصوارى ـ دار البقاء ـ سعد زغلول ـ الخل الوفي ـ الحباب بن المنذر ـ الأعمال بالنيات .

							ى	و	م	ا	ل	ق	ى	ا	م	ه	ا
ا	ل	خ	ل	ا	ل	و	ف	ى		ل	و	ل	غ	ز	د	ع	س
م	ع	ر	ك	ه	ذ	ا	ت	ا	ل	ص	و	ا	ز	ى	ل	ق	ا
ا	ح	م	د	غ	ر	ا	ب	ى	ء	ا	ق	ب	ل	ا	ر	ا	د
ه	ت	ا	ى	ن	ل	ا	ب	ل	ا	م	ع	ا	ل	ا			
ا	ل	ح	ب	ا	ب	ب	ن	ا	ل	م	ز	ذ	ر	ر			
ه	ر	ب	ك	ا	ل	ا	ر	د	ن	ك	س	ا	ل	ا			



الحل :

الحباب بن المنذر ـ الأعمال بالنيات .

كلمة السر : القاهرة ـ ٢ . ١٠ متشابهان ـ استراليا

ما يعذب الجسد قد يفيد النفس .

١٢.٢٥ ـ ٢.٥٠ ـ ٢.٣٥ ـ ٧.٤٠ ـ ٨.٠٥ ـ

٤.٤٠ ـ ١١.٠٥ ـ المسألة الحسابية : ٢ .

حكاية ولد أمين

بقلم : عصمت والى

كان جابرٌ غاضبًا . . وحزينًا . وحاول أبوه مداعبتَه وإضحاكَه ولكنه ظلَّ مُطْرِقًا برأسه . . ولم يلتفتْ إليه . وطوَّقه أبوه بذراعيه ، وأجلسَه بجانبه . . أمام دكان الخُضَرِ الصغير . . ثم قال فى حنان : لا تغضب يا جابر سوف تذهبُ إلى السيرك قريبا . . إن شاء الله .

ورفع جابرٌ رأسَه وصاح فى غضب : « ولكنى أريد الذهابَ مع زملائى فى المدرسة » وربَّتَ الوالدُ كتفَ ولده . . ثم قال بصوت حزين : « المعلِّم رشوان لا يرحمُ . . وليس معى ما يكفى لسدادِ دَيْنِه » .

أحسَّ جابر بالخجل ، إن أباه يحبّه . . ويحرصُ على إرضائه ، ولكن المعلم رشوان التاجرَ الكبير . . الذى يُمِدّ باعة السوقِ بما يلزمهم من خُضَرٍ وفاكهة . . رجلٌ قاسِى القلب ، يعامل الباعةَ معاملةً خشنةً . . وكثيرا ما يطلب من عماله الأقوياء ضربَ البائع الذى يعارضُه أو يحتجُ على شتائمه . . وتنبَّه جابرٌ على صوتِ والدِه وهو يقول :

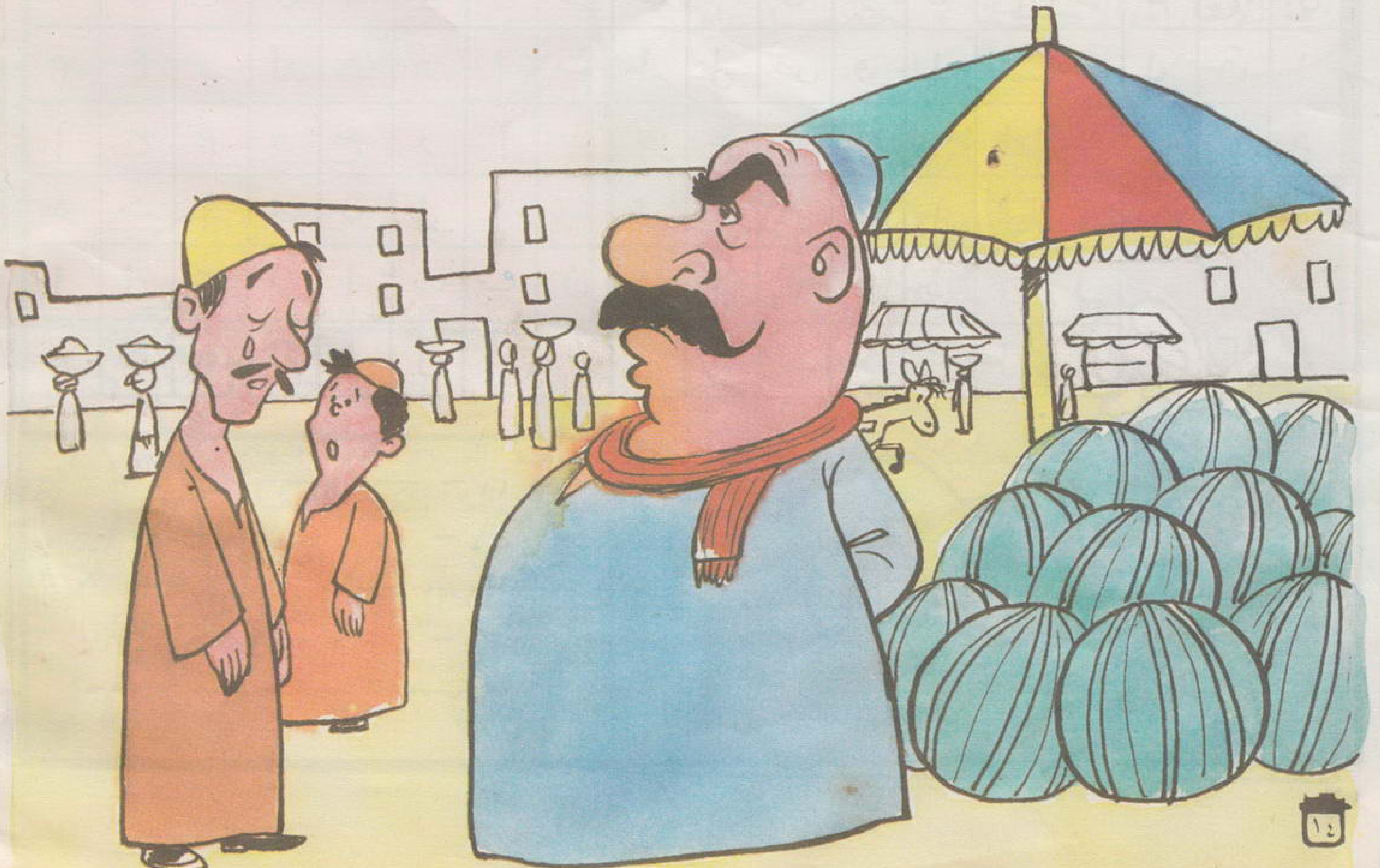
— يؤلمنى أن أراك حزينا .

فقال جابر بأسفٍ : « سامحْنى يا أبى . . »

ثم ضحك وهو يكمل قائلا : « سوف أذهبُ إلى السيرك مع إخوتى » . . وأسعدتْ ضحكاتُ جابرٍ قلبَ والده فدعا له ولإخوته بالخير . . ثم طلب منه مرافقتَه إلى مخزنِ المعلم رشوان لإحضار الخضر والفاكهة . . على عربتهم الصغيرة . .

وصل جابرٌ ووالدُه إلى مخزن الخُضَرِ الكبير . . وسَمِعَا صياحَ المعلم رشوان وهو يأمر رجالَه بطرد عمّ سليمان وولده زينهم من المخزن . وارتفع صوتُ عم سليمان البائعُ المُسنُّ . . وهو يطلبُ الرحمةَ . . ولكن المعلم أدار ظهرَه إليه . . وجلس على مقعده . . أمام أقفاص الفاكهة وأكوامِ الخُضَر . . فى عظمةٍ وكبرياء . .

وأقبل جابر على صديقِه زينهم الذى وقف مع والدِه بعيدًا عن المخزن . . وقال زينهم بغضب : « المعلم رفض إعطاءَنا الخُضَرَ إلا بعد الدفع مقدَما » .



وصاح عمُّ سليمان فى أسىً : « ومن أين ندفع . . أو نأكل . . إذا لم نأخذْ خُضرَنا لنبيعها » .

وتقدّم والدُ جابرٍ من المعلم رشوان الذى تجاهل الردَّ على تحيته . . واكتفى بهزةٍ من رأسه . . وهو يُخرج من جيبه دفترَ حساباتِه الصغير . . وبعد أن قلَّب بين صفحاتِه قال بخشونةٍ : « ناولنى عشرةَ جنيهاتٍ يا رضوان » .

وابتسم والدُ جابرٍ ومدَّ يدَه بالنقودِ . . فأخذها المعلم . . ثم صاح فى غضبٍ بعد أن قام بعَدِّها : ناقص جنيه .

واضطرب عم رضوان وحاول الاعتذارَ بمرضِه ولكن المعلمُ قاطعَه بضيقٍ قائلًا : مريض . . اشتريتَ دواءً . . مالى ومرضك . . واقترب جابر من المعلم . . وحاول إقناعه بعذرِ والده . . ولكن المعلم نظر إليه بازدراءٍ . . ثم صاح : اذهب والعب يا ولد ، فأسرع جابرٌ يجذب والدِه من ذراعِه وهو يقول : هيَّا بنا يا أبى . . الرزقُ من عندِ اللهِ ، وابتسم والدُه وهو يقول : ونعْمَ باللهِ يا ولدى .

وما إن وصل جابرٌ مع والده إلى الدكان . . حتى سمعا صراخًا عاليًا . . وأبصرَا مشاجرةً حامية بالعِصِىِّ أمام مخزن المعلم رشوان . . وأسرع جابرٌ إلى المخزن . . ورأى زينهم يحاول إبعادَ والدِه المُسِنَّ عن رجالِ المعلم الذين كانوا يتشاجرون مع بعضِ الباعة ، وكان المعلم يضرب أحدَهم بقسوةٍ بالغة .

ولمح جابر محفظةً كبيرةً ملقاةً على الأرض . . بينما كان يساعدُ صديقَه على الخروج بوالده بعيدًا عن المشاجرة . . وانحنى جابر والتقط المحفظةَ . . ودسَّها فى جيبه ، ورآه زينهم ولكنه لم يتكلم ووصل رجال الشرطة إلى مكان المشاجرة . . وأخذوا المعلمَ رشوانَ ورجالَه وبعضَ الباعة إلى قسم الشرطة .

وأسرع زينهم يقول لجابرٍ بعيدا عن والده : رأيتُك وأنتَ تلتقطُ المحفظةَ . وأخرج جابر المحفظة من جيبه . . وصاح زينهم بفرح عندما شاهد الجنيهاتِ تبدو من فتحتِها : حظُّنا كبيرٌ يا جابر . . سوف نشترى كلَّ ما نشتهيه .

ونظر إليه جابرٌ بدهشةٍ . . وقال : كيف تقول هذا يا زينهم ؟ هل نحن لصوص ؟ .

ولكنَّ زينهم هتفَ وهو يحاولُ خطفَ المحفظة : لقد عثرْنا عليها . . ولا نعرفُ صاحبَها .

وسقطت المحفظةُ المنتفخةُ على الأرض . . وبرزتْ من داخلها صورةُ المعلم رشوان ، وصاح زينهم : محفظة المعلم رشوان . .



وانحنى جابر والتقط المحفظَة وهو يقول : نَعَمْ . إنها محفظته ، وسوف أذهبُ بها إلى قسم الشرطة .

والتفت إليْها زينهم . . وقال فى غضب : اللهُ سبحانه وتعالى أمرنا بردِّ الحقوق إلى أصحابها . .

واحمرَّ وجهُ زينهم وأحسَّ بالخجل عندما أدرك خطأَه . . وقال : لقد أخطأتُ يا جابر وسوف أذهبُ معك

أسرع جابر وزينهم إلى قسم الشرطة ، ولمح جابر المعلم رشوان داخلَ حجرة ضابط القسم . . وسط عددٍ من الرجال .

واتجه جابر إلى المعلم . . وناوله المحفظة وهو يقول : وجدتُها أمام المخزن .

وخطف المعلم المحفظة . . بعد أن تحسَّس مكانَها فى جيبه . . ثم صاح بخشونةٍ كم سرقْتَ منها ؟

وتألَمَ جابر وأطرق برأسه فى حزن . ونظر ضابطُ الشرطة بغضبٍ إلى المعلم رشوان . . ثم قام من مكانه . . واتجه إلى المعلم . . وانتزع المحفظةَ من يده . . وسأله كم كان فيها ؟

وأخرج المعلم الدفتر الصغير من جيبه . . وأجاب بعد أن قلَّب صفحاتِه : تِسعُمائةٌ وعشرون جنيهًا .

وأخرجَ الضابط النقودَ من المحفظة . . وعدَّها أمام الحاضرين . . ثم قال : تِسعُمائةٍ وعشرون جنيها . . يا معلم .

وفرحَ المعلم . . ومدَّ يدَه ليأخذ المحفظة . . ولكن الضابط قال له :

— المبلغُ ليس من حقك كلُّه . .

ودُهِشَ المعلم رشوان . . وصاح فى غضب : ليس من حقى . . إنها محفظتى . وضحك الضابط . . ثم قال وهو يشير إلى جابر : نعم . ولكنَّ هذا الصبىَّ الأمينَ يستحقُّ عشرةً فى المائةِ من المبلغ مكافأةً على أمانتِه :

وصاح زينهم فى فرح : اثنان وتسعون جنيها لجابر الأمين .

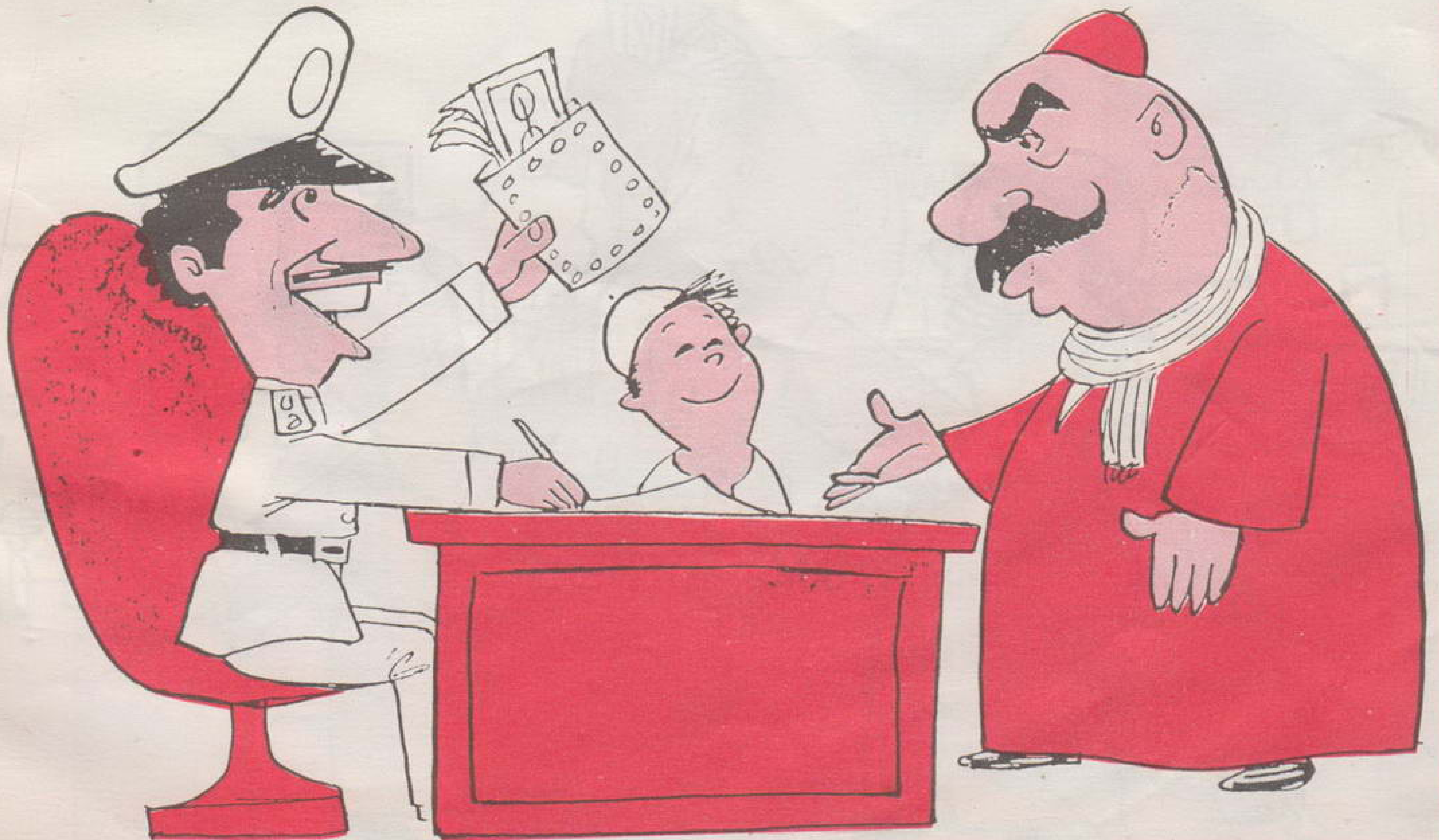
ودُهِشَ الموجودون بالحجرة عندما شاهدوا جابرًا يقتسم المكافأة مع صديقِه زينهم ، ثم يتجه إلى المعلم رشوان فيناولُه جنيهًا . . وهو يقول : هذا دَيْنُ أبى . وأرجو أن تعطينا ما يلزمنا من خُضرٍ وفاكهة .

زادت دهشتُهم عندما شاهدوا المعلم رشوان يردُّ الجنيهَ إلى جابرٍ ويقول فى شهامة : لا يا ولدى . سوف أصبرُ على والدِك . وله أن يأخذَ ما يريد

ويلتفتُ المعلم إلى الباعة ويقول : وأنتم أيضا . . لكم ما تريدون . . إكرامًا لجابرِ الأمين .

ويسكت المعلم رشوان قليلا . . ثم يضيف قائلا : لقد أسأتُ إليكم كثيرًا . . ولكنى أخذت اليومَ درسًا كبيرا .

ويسأل الضابطُ جابرًا عما سيفعلهُ بالمكافأة . . ويجيبه جابر والفرحة تملأُ قلبَه : سوف أذهبُ وإخوتى إلى السيرك . . مع زملائى فى المدرسة . . وأقدِّم ما يتبقَّى من المكافأةِ لأبى الحبيب



صندوق الضحك

- نادر الصفتي -







وَا مُعْتَصِماه

بقلم : د. محمد محمود رضوان



القصةُ التى أرويها لك حدثتْ وقائعُها منذُ أكثر من ألف عام . فى عهد المعتصم . الخليفة العربىّ العباسىّ . وكانت بينه وبين الروم حروب .

كان الرومُ قوما جُبناء . وفى قلوبهم غلظةٌ وقسْوة . . كانوا إذا دخلوا قرية عربية قتلوا الرجال المسالمين . وأسروا النساء والأطفال . . . كانوا يعذّبون الأسْرى . ويفْقئون عيونهم . ويقطعون آذانهم وأنوفهم . ويكْوون أجسادهم بالحديد والنار .

وذات يوم أغاروا على بلدة عربية فى آسيا الصغرى تقعُ على الحدود بين بلاد العرب . وبلاد الروم . وخرّبوها . ووقعتْ فى أيديهم امرأةٌ عربيةٌ فأخذوها أسيرة . وساروا بها إلى السوق ليبيعوها . . . كانوا يجرّونها فى الطريق جرًا . ويكشفون ثوبها . والمرأةُ المسكينةُ تصيحُ وتستغيثُ . بينما جنودُ الروم يضحكون ويُقهْقهون .

وعرفتْ المرأةُ العربيةُ أنهم سيبيعونها فى السوق . وأنها ستصبحُ جارية عند رجل رومىّ . فعزّ عليها ذلك وهى العربيةُ الكريمةُ . فأخذتْ تصيحُ وتستغيثُ « وا مُعْتصماه . . . وا مُعْتصماه . . وا مُعْتصماه » .

وهى صيحةٌ معناها : « يا مُعتصمْ . . أغثْنى وأنْقذْنى » . .

جلال العبد

كان المعتصمُ فى ذلك الوقتِ مشغولًا بمحاربة بعض الثُّوَّار ، فلما هزمَهم عادَ إلى عاصمةِ الخلافةِ « سُرَّ من رَأى » ، وفى إحدى الليالى كان جالسًا مع بعضِ أصحابه وقوادِ جيشِه يتحدَّثون ويَسْمُرُون ، فدخل عليه أحدُ الشعراءِ وأنشدَ أبياتًا من الشعرِ ذكر فيها ما يفعلُه الرومُ فى المدنِ العربيةِ التى على الحدود ، من عدوانٍ وتخريب ، وقَتْلٍ للشيوخ ، وذَبْحٍ للأطفال ، وإهاناتٍ للنساء . ثم دخل رسولٌ فَقَصَّ على المعتصمِ قصةَ المرأةِ العربية التى استغاثتْ بالخليفة وصاحتْ : « وا مُعْتَصِماه » .

وما إن سمعَ المعتصمُ القصةَ حتى غَلَى الدمُ فى عروقه ، وغضبَ غضبًا شديدًا ، وأقسم بالله أن يُلبِّى نداءَها ، وأن يَهُبَّ لنجدتِها . وأن يُعطِى الرومَ درسًا لا ينسَوْنه أبدًا . ونهضَ من مجلسه وهو يقولُ : « لَبَّيْكِ . . . لَبَّيْكِ . . . . » . وجهَّز المعتصمُ جيشَه العربىَّ القوىَّ ، وسار إلى الحدود .

ولما بلغَ الخبرُ ملكَ الروم خرجَ هاربًا إلى عَمُّورية (وهى مدينةٌ رومية فيها حصون وقِلاع) . فتحصَّن فيها ، وجاء المعتصمُ فحاصرَ المدينةَ حِصارًا شديدًا ، ومنعَ عنها الطعامَ والتموينَ . فلما اشتدَّ الحِصارُ على الروم وعرفوا أنهم مغلوبون ، أرسلوا إلى المعتصم يسألونه أن يعفوَ عنهم ، وأن يَفُكَّ الحِصَارَ عن المدينة ، فرفضَ إلا أن يسلِّموا ، واستمرَّ فى حصارِها خمسةً وخمسين يومًا ، حتى كاد الرومُ أن يهلِكوا ، فاضطرُّوا إلى التسليمِ ، وفُتِحتْ أبوابُ المدينة ، ودخلها الجيشُ العربىُّ منتصرًا .



وأسرع الرومُ فَرَدُّوا إلى المعتصمِ المرأةَ العربيةَ التى استغاثتْ به ، ولكنَّ المعتصمَ لم يَقْنعْ بذلك ، وكان قد أقسمَ أن ينتقمَ . . وقد فعلَ . . فخرَّبَ مدينةَ عَمُّورية وجعلَها تُرابًا ، كما فعلَ الرومُ بالمدينةِ العربية .

ورجعَ الخليفةُ إلى « سُرَّ مَنْ رَأى » منتصرًا ، وجاءه الشعراءُ يُنشدون الشعرَ بين يديه ، يَصِفُون شجاعتَه وبطولتَه ، ونجدتَه للمرأةِ العربيةِ ليردَّ لها كرامتَها وعِزَّتَها .

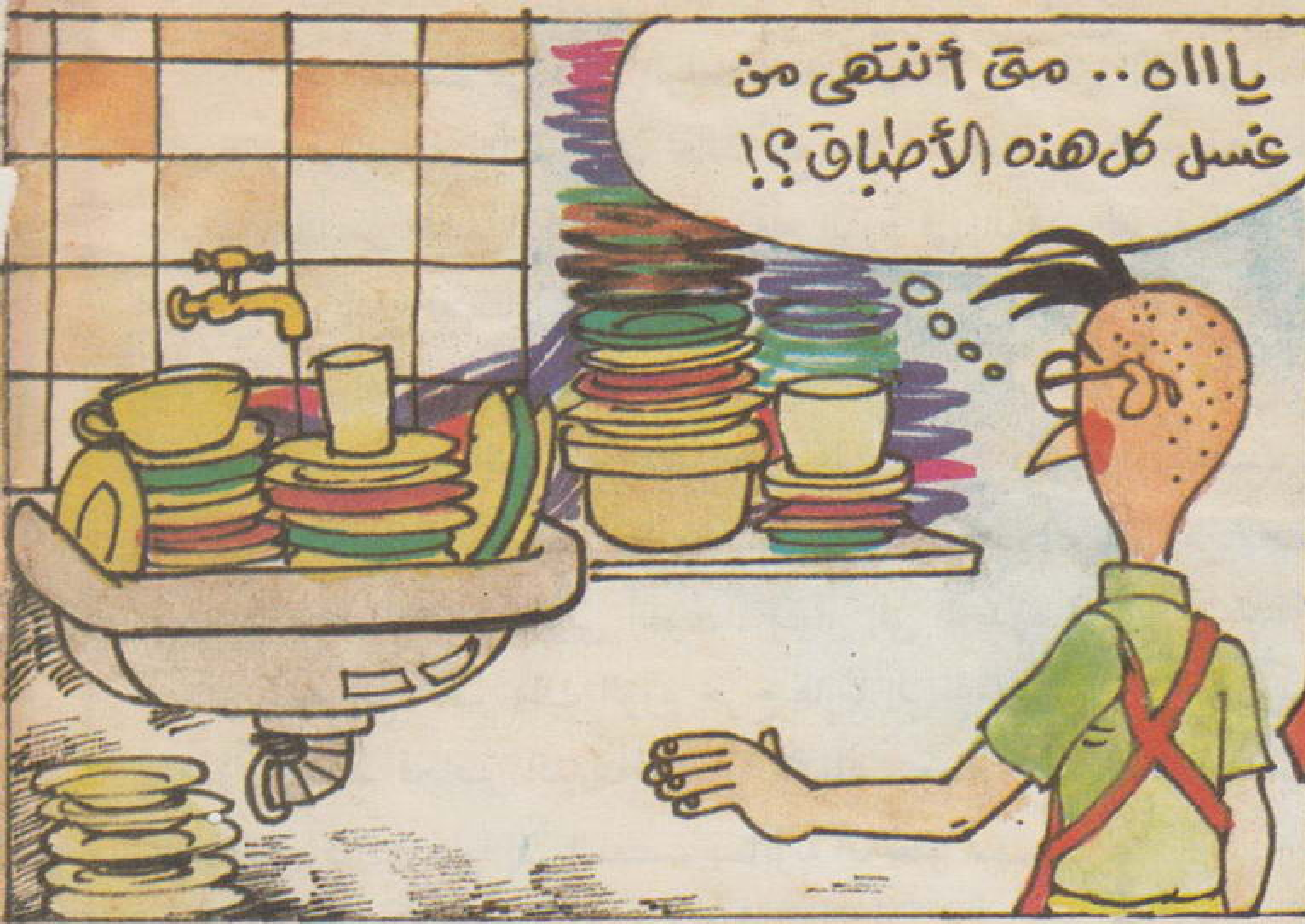
تصدر عن
الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية
١٠٨١ كورنيش النيل – جاردن سيتى – القاهرة
ص . ب . ٢١ – القاهرة
ت : ٣٥٤٠٢٩٥

صندوق الدنيا
مجلة تربوية شهرية
رئيس مجلس الإدارة د. محمود محفوظ
رئيس التحرير إيناس عفت
المستشار التربوى د. محمد رضوان
هيئة التحرير ○ ريم رضوان

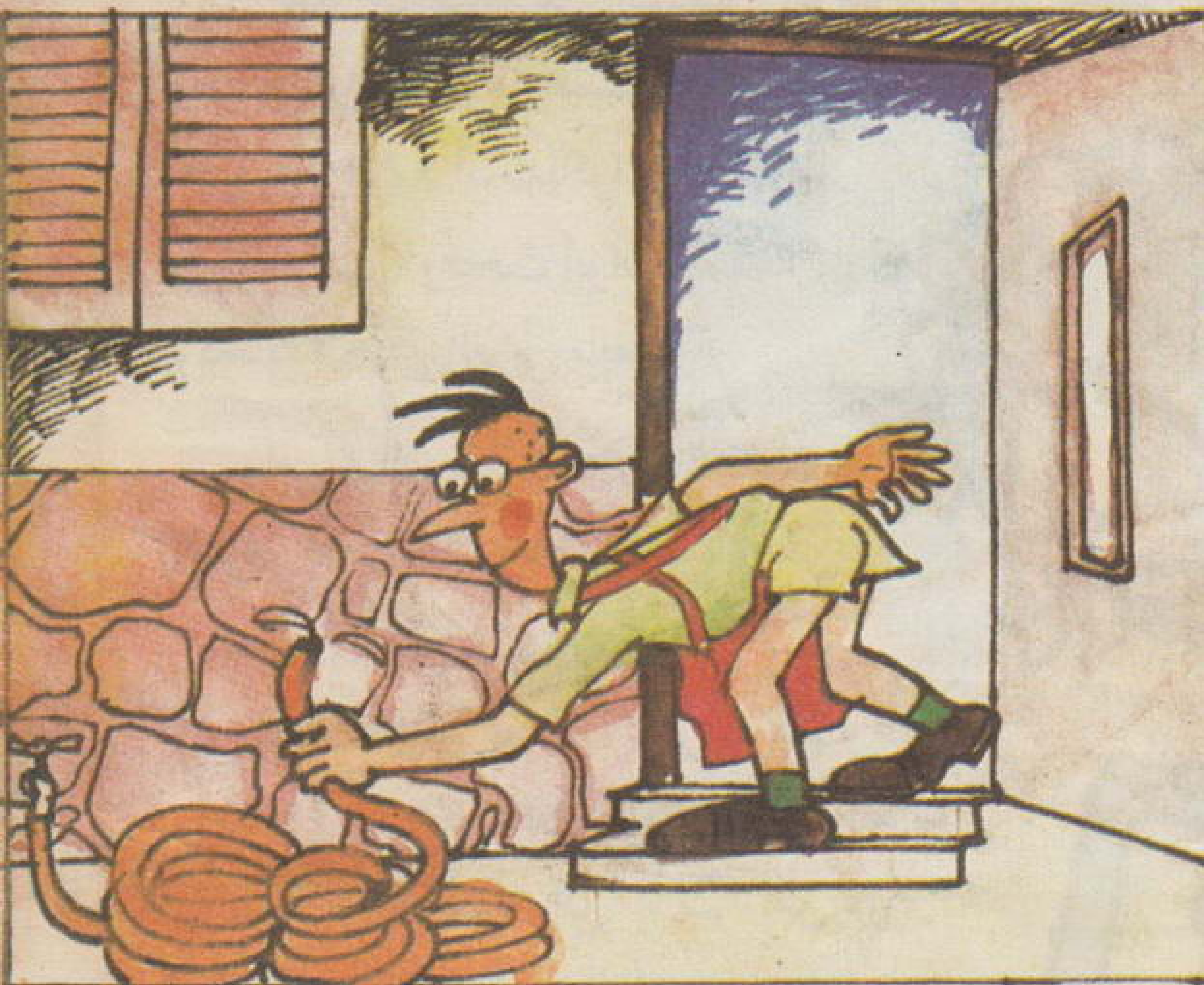
بالاشتراك مع
مؤسسة الأهرام
الشباب
رئيس التحرير
عبد الوهاب مطاوع

أبو الأفكار

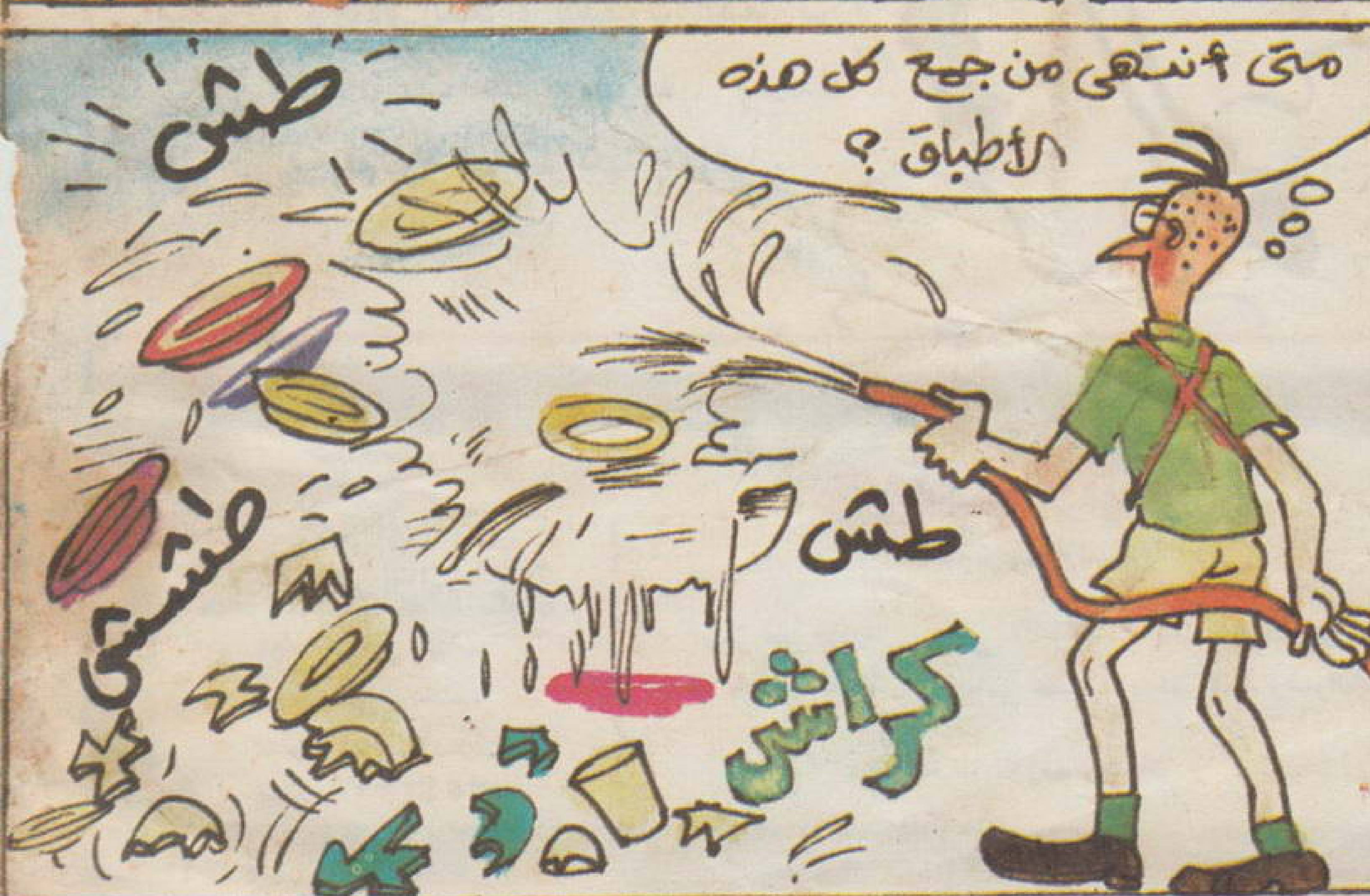
رسوم: خالد الصفتي











مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

2014

BLUE BIRD




تحيا مصر